( فَنِيل مصرٍ فبحر الشأم قد جريا ... بِما أَراد من الأموال والحُلل ) .

( كأنهمْ في الذي قسّمتَ بينهم ... بَنُو الرشيد زمانَ القَسْم لِلدّوَل ) .

( حوَى سليمان ما كان الأمينُ حوى ... من الخلافة والتبليغِ للأمَل ) .

( وأَحمدُ بنُ خصيب في إمارته ... كالقاسم بنِ الرشيد الجامع السبُل ) .

( أَصبحتَ لا ناصحٌ يأتيك مستتراً ... ولا علانيةً خوفاً من الحِيل ) .

( سَلْ بيتَ مالِكَ أَين المال تعرِفه ... وسل خَرَاجَك عن أَموالِك الجُمل ) .

( كم في حبُوسِك ممّن لا ذُنوب لهمْ ... أَسرى التكذّب في الأقياد والكَبَل ) .

( سُمّيتَ باسمِ الرشيدِ المرتضَى فَبِه ... قِسْ الأمورَ التي تُنجي من الزلل ) .

( عِثْ فيهمُ مثل ما عاثت يداه معاً ... على البرامِكِ بالتهديم للقُلَل ) .

فلما قرأ الواثق الشعر غاظه وبلغ منه ونكب سليمان بن وهب وأحمد بن الخصيب وأخذ منهما ومن أسبابهما ألف ألف دينار فجعلها في بيت المال فقال أحمد بن أبي فنن .

( نزلَتْ بالخائنين سَنَه ... سَنَةٌ للناس ممتحِنه ) .

( سوّغَت ذا النصح بغيته ... وأزالت دولةَ الخونه ) .

( فترَى أهلَ العفافِ بها ... وهمُ في دولةٍ حسنه ) .

( وترى مَن جار هِمّتُه ... أن يُؤدّي كل ما احتجنه ) .

وقال إبراهيم بن العباس لابن الزيات .

( إيهاً أَبا جعفرٍ وللدهر كَرراتٌ ... وعما يرِيبُ متّسَعُ )